

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب". عارضت حكم عبدالناصر لموقفه السلبي من الحريات 9

زهير عسيران

نشر في الحياة يوم 26 - 11 - 1998

لماذا عارضت عبدالناصر؟ ذات يوم من عام 1953، في الذكرى الأولى لپ"ثورة يوليو" لبت نقابات الصحف في سوريا ولبنان والعراق والاردن دعوة نقابة الصحافيين المصريين الى مؤتمر يعقد في القاهرة. فعهد اليّ النقيب عفيف الطيبي في رئاسة الوفد اللبناني، بصفتي نائباً للنقيب، والذي ضم كذلك الزميلين محمد ا... اشر الجمهورية آنذاك محمد نجيب عبدالناصر كان بعد في الظل.

قبل افتتاح المؤتمر، طلب الى رؤساء الوفود تقديم كلماتهم للاطلاع عليها مسبقا، فعادت كلمتي من لدن الرقيب ... بالديموقراطية والحريات، وبخاصة الحريات الصحافية مع حذف وتغيير، مما سبب الاستغراب. فالثورة اطاحت الملكية و... ووعدت باطلاق الحريات وقالت: "ارفع رأسك يا أخي فأنت اليوم حر ومصر لك".
ودعيت الى القاء كلمة صحافة لبنان فألقيتها بنصها الأصلي متجاهلا علامات الاستفهام والتعديل فيها. وبوصولي الى الكلام ... نفسها بنفسها اشتعلت القاعة بالتصفيق ولاحظت من عبدالناصر لفتة ذات مغزى نحو محمد نجيب جعلتني اتساءل : "ترى ... الثورة ان يستأخروها والثورة في خطواتها نحو المجهول؟ الله أعلم".
وعدت الى مقعدي متسائلا : "ترى اذا لم يتحدث الانسان عن الحرية في ديار سعد زغلول وعرابي وفي حضرة الذين ثاروا على الظلم والقهر وراء البحار، فعن أي شيء يتحدث؟".

ونهض محمد نجيب في نهاية المؤتمر فشكر الوفود الصحافية ثم تحدّث عن الحرية، "ولمصر تاريخ طويل معها ومع الاستعمار ... في نفسي: "أما ان الرئيس محمد نجيب اراد ان يزايد على كلمتي ليفهم الحاضرين ان الحرية بخير، أو ان الرقيب يتبع سلطة خ... وتبين لي في ما بعد ان استنتاجي كان في محله.
بعد هذا المؤتمر بوقت غير طويل، خرج عبدالناصر من الظل وخلت الرئاسة من محمد نجيب. أما كلمتي فقد أخذها نقيب صحافة ... في "المصري" بعنوان "حكم الشعب"، واتبعها أحمد ابو الفتح رئيس التحرير بسلسلة مقالات بعنوان "حكم الشعب". فقد ... الأحرار ان تعود الحياة البرلمانية الديموقراطية بعد نجاح الثورة، ذلك انه في دار "المصري" كانت تعقد الاجتماعات السري... كانت تخرج بياناتهم، وفيها يحتفظون بسلاحهم الخفيف. وفي حضور أحمد أبو الفتح، ومشاركته، عقدت جميع مراحل التخط... التاريخ. وذات ليلة، وقد اقترب فيها تنفيذ الانقلاب والضباط مجتمعون في دار "المصري"، هرع رجل الى الداخل وأبلغ الى أح... عكاشة، قائد فوج الفرسان في معركة الضباط الاحرار، ان البوليس السري يراقب الدار. فأسرع أحمد الى اخبار عبدالناصر ور... يدخل البوليس الحربي ويفتش غرف دار الجريدة ويعود منها بخفي حنين.

تلك كانت العلاقة بين الضباط ودار "المصري"، كلاهما في خطر مؤكد لو انكشف الأمر واخفق الانقلاب. ولكن بعد نجاح الانقلا للوزراء، ومحمد نجيب في رئاسة الجمهورية، وقع الخلاف حول عودة الحياة البرلمانية والحريات التي وعد بها قادة الثورة، فا بعنوان "حكم الشعب"، استوجبت عقد اجتماع بين عبدالناصر وأحمد أبو الفتح في منزل ثروت عكاشة شقيق زوجة أبو الفتح، رئيس تحرير "المصري" على رأيه بوجوب عودة الحياة البرلمانية فورا الى مصر. بعد هذا الاجتماع الذي كان حارا عا المطالب بأن يعود الحكم الى الشعب، بعد نجاح الثورة، فصدر قرار باسكات صوتها ثم مصادرة مطابعها التي كانت تستعد لا حريتها ودفاعها عن حرية مصر وحض شعبها على العودة الى نظامه الديمقراطي.

وغادر أحمد أبو الفتح مصر خشية العواقب. من هنا كان خلافي أنا أيضا مع الثورة، فشنت جريدتي "الهدف" حملة قاسية على وخصوصا "المصري" وأصحابها، وأنا واحد من أسرتها كمراسل لها في الشرق الأوسط وفي العالم أيضا، كلما انتدبت لتغطية . وجريدة "المصري" كانت مع "الأهرام" احدى الجريدتين الأكثر رواجا في مصر والبلاد العربية، وكانت تنطق باسم حزب المعارض لتسلط الملك فاروق وتفرده بالسلطة.

تشريد آل ابو الفتح

بعد تشريد آل ابو الفتح واقفال جريدة "المصري" ومصادرة اموالهم وارزاقهم وتجريدهم من الجنسية المصرية، كان محمود يوم جاءته برقية من أخيه احمد انه في طريقه اليه من ايطاليا. وكان احمد أبو الفتح قد لجأ الى لبنان واضطر محمود أبو الفت وقد سافر بموجب "جواز مرور" من السلطات السويسرية تتيح له السفر والعودة بموجبه. كنت يومها مع محمود ابو الفتح في وعند الحدود الايطالية - السويسرية دققوا مع حامل جواز المرور فسألني: "ما العمل الآن يا زهير؟ اهكذا نصبح مشردي "المصري" واصحابها لم يكونوا يوما عربا ولم يخدموا قضاياهم؟". ونظرت في وجه محمود بك فرأيته يمسح دمعة بمنديله فأ لا تحزن يا صديقي، هوّن عليك ولسوف ترى ان في العرب من يقدرّك ويشعر معك في محنتك هذه". وتوجهنا الى روما حيث من غرفتي بالدكتور فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقي يومئذ واطلعته على وضع صاحب "المصري" فتأثر جداً وقال: اللازم وأنا بانتظاركم في بغداد".

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا الى السفارة العراقية فسلمتنا جواز مرور، وهي وسيلة السفر الى بغداد. ووصلنا الى مطارها فو وقادنا الى مقر وزارة الخارجية حيث استقبلنا فاضل الجمالي ورحب بمحمود أبو الفتح أجمل ترحيب وطيّب خاطره وقال له : "

وفي اليوم التالي انعقد مجلس الوزراء العراقي واتخذ قرارا بمنح محمود أبو الفتح الجنسية العراقية، تقديرا لخدماته وتضحيا معاملة الجنسية التي تمر عادة باجراءات ومراحل لا بد منها عبر الدوائر المختصة وتتطلب أياما بل أسابيع، انجزت بسرعة قي الفتح يحمل الجنسية العراقية وجواز سفر يتحرك به كيفما يشاء، فكان التحرك الاول الى سويسرا حيث يقيم فحصل من القنص سويسرا، ورغم ان السلطات السويسرية لفت نظرها تغيير الجنسية، الا أنها تتساهل مع الشخصيات المعروفة لديها وأن محمو فيها منذ مدة وله مصالح فيها قبل ان يقضى عليه بنزع الجنسيبة والتشرد، وكذلك هي لا تعترف بالانقلابات التي تحصل وتشرّد وظل محمود أبو الفتح عراقيا حتى الانقلاب الذي قام به عبدالكريم قاسم حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في أول جلسة له الفتح. وهنا سألني أبو الفتح مرة ثانية : "والآن ما العمل؟" وكان الجواب اياه: "هون عليك لا بد من ايجاد المخرج".

وعدت الى بيروت وكان سفير العراق فيها صديقا لي فاطلعته على مراحل القضية وقلت له: "لي طلب واحد منك هو ان تعود العراقية"، كما يسمونها في بغداد، وهي تحمل مرسوم اعطاء الجنسية العراقية الى محمود ابو الفتح". وبالفعل وجدنا المرسو عبرة لدى الدول العريقة لما يحدث في زمن الفوضى والانقلابات، وهكذا كان فبقيت الجنسية العراقية سارية المفعول في سويسر ولكن بعد شهر واحد من الانقلاب العراقي واطاحة العهد الملكي ساءت صحة محمود ابو الفتح وانتقل الى المانيا وتوفي في م

في مسقط رأسه مصر، بحسب وصيته، لمعارضة السلطات المصرية دخول محمود أبو الفتح الى مصر حتى وهو فاقد الحياة
الحبيب بورقيبة.

إذاعة غير شرعية في منزلي

على أثر الخلاف الذي نشأ بين نظام "الضباط الأحرار" وآل أبو الفتح الذين صودرت جريدتهم "المصري" ومطابعها وشردوا
تعمل ضد النظام الجديد في مصر. فاجتمع في بيروت محمود أبو الفتح وبعض المنتسبين الى "الاخوان المسلمين" ومنهم كا
بعد نائبا ووزيرا في الاردن، والشيخ مصطفى السباعي من سوريا، وتقرر في ذلك الاجتماع انشاء اذاعة في لبنان تعمل ضد الن
وأين يكون مقر هذه الاذاعة؟" فرددت على السؤال فورا: "توضع في منزلي". قلت ذلك وأنا لا أعرف كيف يتم ذلك. فاتصلت ب
لبنان" للاستعانة برأية وخبرته، وقبل ان ادخل معه في الموضوع، وهو من أصدقائي المفضلين، قلت له: "اني استشيرك في أ
بيننا، سواء تحقق الامر أم لم يتحقق". فقال: "أنت صديق عزيز ويسعدني أن تبقى ثقتك بي تامة لا تتأثر بشيء". فأطلعته ع
ان يقام في المنزل أم لا؟ اعتقد ان الفكرة لم تزعجه لأنه في طبعه لا يحب الانظمة الديكتاتورية فقال: "في الامكان وضع الاذا
يدخلها أحد". فباشر العمل مستعينا ببعض الآلات الموجودة محليا. فولدت الاذاعة باسم "صوت مصر الحرة" موجهة نحو القا
مصر وسوريا ومحيطها، بعد ما سافر أبو الفتح الى سويسرا وعاد ببعض القطع اللازمة. وبذلك أصبحت لدينا شبه اذاعة، وأ
سمعت في القاهرة، وكان أول خطاب للشيخ مصطفى السباعي ثِم تلاه كامل الشريف أحد أركان "الاخوان المسلمين" بهجوم ش
أجهزة السلطات في القاهرة، فاتصلت بالسلطات اللبنانية طالبة وقف هذه الاذاعة، فبدأت التحريات فورا وحدد الرادار الحي و
فاتصل بي مدير الأمن العام الصديق الأمير فريد شهاب وأبلغني ان الشبهة تحوم حول بيتي. ولما أنكرت قال لي: "لا سبيل
المنزل قبل مداهمته".

أمام خطورة مصادرة الاذاعة والنتائج، أخذت بنصيحته وعمدت فورا الى تفكيكها واعطاء السيد رزق ما يحتاجه منها، ووض
جريدتي، وهي بعيدة نسبيا عن البيت.

تلك الغرفة المغلقة في منزلي اثارت اهتمام أولادي الصغار، فكان كلما دخلها رزق وأقفل الباب لاجراء التجارب، يسألون وال
فأقنعتهم بان "الرجل يجرّب مطبعة حديثه لحساب والدكم ستنقل قريبا الى مطبعة الجريدة".

وبعد يومين من خروج الاذاعة طرق باب المنزل رجلان وطلبا الدخول، فسألتهما: "ما الأمر؟" فقالا: "لدينا أمر بتفتيش المنزل
الغرف وما فوقها وتحتها وعادا كما جاءا وأسدل الستار.

"الخائن" زهير عسيران

في الحديث عن خلافي مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر وأسبابه، أذكر أن اجتماعا عقد في دمشق عام 1958بين حميد ف
وانضم اليهما علي بزي. وكانت الثورة في لبنان على عهد كميل شمعون قائمة، وانتخب حميد فرنجية رئيسا لب"مؤتمر الشعوب
هذا الاجتماع لا اعلم كيف جيء على ذكري، فانبرى السفير محمود رياض يتهمني بِ "الخيانة"، فقطع عليه علي بزي الكلام
زهير عسيران. ان اتهامك له ظالم، والآن أغتنم المناسبة للتعريف به وبأسباب موقفه من الثورة، وكان أول من باركها وأيدها
الأقوى الآن، عبدالناصر أم آل أبو الفتح الذين أقفلت جريدتهم وصودرت أملاكهم وشردوا من مصر؟ زهير عسيران رفيق لي، و
الرجل تعرّض لاغراءات مادية أعرف مصادرها، وجريدته في حاجة الى المساعدة، فرفض كل إغراء واستمر في الدفاع عن '
ظلموا، وهم وزهير ليسوا أبدا ضد الثورة بل ضد ممارسات رأوا فيها تنكرا للحرية في مصر ولا شيء غير ذلك".

الضحك ممنوع في العراق!

ذات يوم من عام 1956 كنت في عداد وفد صحافي رافق الرئيس كميل شمعون لزيارة بغداد، بدعوة من ملك العراق فيصل
ورافق الوفد الرئاسي، الى جانب الوفد الصحافي، فريق من النواب وسفير العراق في بيروت ابراهيم الخضيري وزوجته ا
والجمال. أقلتنا الطائرة الى بغداد، وجلس الرئيس شمعون في مقدم الطائرة ودعا قرينة السفير العراقي للجلوس الى جانبه. و

يحب الجمال.
وتوزع أعضاء الوفد النيابي والصحافي في مقاعد الدرجة الاولى، وبعدما أقلعت الطائرة، أخذت اتردد على غرفة "التواليت الطائرة، وكنت أمر في الذهاب والاياب بالقرب من كرسي الرئيس. ولما تكررت روحاتي وغدواتي صاح بي الرئيس شمعون وس أنني مريض أو اصبت بدوار، فأجبته: "كلا يا فخامة الرئيس انني بخير والحمد لله، ولكنني أتعمد ذلك لكي أنعم أيضا بالجمال".

وصلنا الى بغداد وجرت مراسم الاستقبال على أحسن ما تكون، وبخاصة ان علاقات حميمة كانت تربط الرئيس شمعون بأركا وكبيرة على شرف الضيف الكبير، وكذلك رتبت رحلة صيد الى مزرعة شيخ مشايخ بني ربيعة والد زوجة الوصي الامير ع المؤلمة التي حلت بالعائلة الهاشمية، وقد انتقاني الرئيس شمعون من بين جميع أعضاء الوفد لمرافقته في هذه الرحلة.
ومن أبرز الحفلات التي أقيمت كانت الحفلة الساهرة التي أقامها السيد توفيق الخضيري، نسيب السفير العراقي في بيروت وه قصرا منيفا على ضفاف دجلة ويتسع لمئات الاشخاص، كما حضر الحفلة الملك فيصل الثاني وولي العهد عبدالاله ورئيس الوز الحفلة الساهرة المطربة العراقية الشهيرة عفيفة اسكندر ذات الحظوة الكبرى لدى رجالات العراق وفي مقدمهم الوصي.
وبعد العشاء بدأت حفلة الطرب وأخذت المطربة تشدو بأغانيها العراقية المميزة وصوتها الملائكي ومنها أغنيتها المشهورة "ع فأخذتني النشوة وبدأت "أهيص" على طريقتي وابتسم بصوت عال "أي اقهقه"، وهي ترمقني بنظراتها المشجعة كأنها تحثني وبينما أنا في منتهى الانسجام ومستغرق في النشوة، شعرت بأن يداً تربت على كتفي من الخلف. فالتفت مذعوراً فاذا بالسفير هذه اللحظة. هلع قلبي وطارت النشوة من رأسي وحسبت ان هناك أمرا جللا حدث لعائلتي في بيروت استدعاني من أجله. و ابتعدنا قليلا حتى سألته وأنا شديد الاضطراب: "ماذا جرى؟ قل لي بربك هل هناك اخبار سيئة؟" فأجابني وهو مقطب الجبين "هل تعلم انك في حضرة ملك العراق ولا يجوز لك أن تضحك هكذا بصوت عال؟" فذهلت وبهت.
وانتابتني نوبة من الغضب ولكني تمالكت اعصابي بعدما اطمأننت الى ان لا شيء عائليا مزعجا وقلت له: "أمن اجل هذا استدع وانزويت في مكان قصي كي لا يراني أحد. وعندما استعدت المطربة لاداء الوصلة الثانية استغربت عدم وجودي في مقعدي وك بصوت عال: "أين زهير؟" فاستغرب الجميع الأمر وتطلع الوصي بدوره وقال: "حقا أين زهير؟" وصاح الوصي برجال الأه على راحتهم ورعايتهم وقال لهم: "ابحثوا عن زهير عسيران". وطبعا لم اغب أنا عن انظارهم حين انزويت، وهم لا يد فاستداروا نحوي وسألني أحدهم: "أنت زهير عسيران؟" فقلت: "نعم" قال: "سيدنا الوصي يطلبك" فأجبتهم: "لن أغادر هذا "يا معوّد، "باللهجة العراقية لا تحرجنا لخاطرنا تفضل". والحوا بالرجاء فخجلت وذهبت معهم وجلست في مكاني وأنا مكفهر الوصي بصوت عال: "شبيك؟" أي ماذا بك؟ فأشرت بأصبعي الى السفير، فاستدعاه وسأله: "شنو القضية؟" فلم يجاوب و وعاد وسألني: "شنو القضية؟" فقلت له متسائلا: "سيدنا هل الضحك ممنوع في العراق؟" فاستغرب الوصي هذا السؤال بعدم

"افصح، شنو القضية؟" فرويت له ما جرى معي فاذا به ينفعل ويوجه الى السفير كلمات قاسية: يا كذا... وكذا...

ثم التفتت المطربة المحبوبة نحوي وقالت بغنج ودلال: "والآن ماذا تريد ترضية؟" فاغتنمتها فرصة واجبتها: "قبلة" فتقدمت طلبت أكثر من ذلك" فقالت لي: "ماذا تريد أكثر يا؟" وأمطرتني بالشتائم العراقية المحببة.
وضحك الجميع بمن فيهم الملك والوصي والرئيس.
احتفالات 14 تموز
في 14 تموز 1959 دعي وفد صحافي لبناني لحضور احتفالات عيد الثورة الاول في بغداد في عهد عبدالكريم قاسم. تالف الو عفيف الطيبي. وبعد وصولنا الى بغداد دعانا عبدالكريم قاسم الى مؤتمر صحافي يعقد الساعة الخامسة بعد الظهر، سبقته دعو حفل عشاء تكريمي بعد المؤتمر دعا اليه كبار رجالات العراق. وحضر المدعوون جميعا بانتظار انتهاء المؤتمر الصحافي الذ الظهر، ولكن تأخر انعقاده فاتصل السفير الصلح بوزارة الدفاع مرات عدة مستطلعا، فكان الجواب ان سبب التأخير "انشغا الموعد المحدد والسفير يتصل سائلا. وغادر المدعوون دار السفارة وسط الاستفهام والتعجب. اما الوفد الصحافي فظل ينتظر وبدأ يتحدث حتى طلوع الشمس، فغادرنا وزارة الدفاع شاكرين حامدين... ورحنا نطوف المدينة بحثا عن مطعم ينقذنا من ال عندهم معرفة ومعلومات عن الزعيم وكيفية تصرفه المستهجن، قالوا ان الزعيم يتعمد احيانا التضليل ويبالغ في الحيطة والحذر يؤكد معقولية هذا التفسير هو اننا خلال المؤتمر سمع الزعيم وسمعنا طرطقة كصوت الرصاص، فنهض ويده على المسدس وع ولكن الله لطف بنا جميعا فلم يدخل احد... وكل ما في الامر انها كانت صفقة باب قوية ولا شيء غير ذلك!...
حديث الزعيم خلال المؤتمر كان عن "انجازاته العظيمة" وتوقعاته المستقبلية والغمز من قناة عبدالناصر.
واما احتفالات عيد الثورة العراقية فقد سمعنا خلالها عجبا. سمعنا "جماهير" الزعيم قاسم تهتف في بلد النزعات الوطنية ا بقيادة خالد بكداش.." "يا جمال يا حشاش... ماكو زعيم الا كريم..".
اختراع "الرقابة الذاتية"
على أثر المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1961 على عهد الرئيس فؤاد شهاب، ر الصحافة باخضاعها للرقابة المسبقة، فثارت ثائرة الصحافة واجتمع مجلس النقابة للنظر في الموضوع - البدعة، فاتخذ والاستعاضة عنها بالرقابة الذاتية، وانتدبتني النقابة لمقابلة الرئيس شهاب وابلاغه موقف الصحافة والطلب اليه ان يتجاو وخطره على الحريات العامة. فطلبت مقابلة الرئيس اللواء، وتربطني به أواصر محبة وعلاقة جيدة. فقابلته وعرضت الأمر "الملق فالتاً" "والحرية بلا ضابط؟". قلت: "كلا فخامة الرئيس، لكن نقابة الصحافة قادرة على تحمل مسؤولية صدور الصح ذاتية" على نفسها فلا ينشر خبر قبل موافقة "لجنة المراقبة الصحافية" عليه. وبذلك لا يفلت الملق وتصان الحرية التي

ويكفلها "الكتاب" الدستور المؤتمن فخامتكم عليه. وهو حل يرضي الصحافة ويتفق مع "الكتاب" في وقت واحد".
فاقتنع الرئيس بهذا الحل واصدر امره الى "المكتب الثاني" بالرجوع عن قراره حتى اشعار آخر.

شكرت الرئيس وعدت الى نقابة الصحافة بهذا الخبر الذي حال دون قيام أزمة بينها وبين الدولة، فاجتمع المجلس واصدر قراراً
تكون في اشرافي بحيث أكون حكما في أي خلاف قد يقع بين اللجنة والصحف عند التطبيق. وسارت الامور بانتظام وبالتي هي أ
ويحضرني هنا حادث طريف حصل خلال مدة الرقابة هو ان جريدة "الانباء" لسان الحزب التقدمي الاشتراكي والتي كان يث
الداخلية يومذاك، اعدت مقالا للنشر "من كعب الدست"، حذفته لجنة الرقابة لأنها رأت فيه ما يثير المشاعر. وبالاحتكام الي
المقال المحذوف فرأيت رأي اللجنة فيه ووافقت على حذف المقال وحذّرت من نشره تحت طائلة المسؤولية. وفي الصباح أبلغ
المحذوف، فاتصلت فورا بالقوة الامنية الموضوعة في تصرف لجنة الرقابة الذاتية وطلبت اليها مصادرة الاعداد حيثما وجد
وأبلغ الأمر الى صاحب المطبوعة وزير الداخلية فقال: "ما هذا؟ كيف تتصرف الشرطة هكذا ومن دون علم وزير الداخلية؟".
كلمة حق تقال ان جنبلاط لما علم ان أمر المصادرة صدر عن لجنة الرقابة الصحافية تصرف كصحافي وقال: "كلمة الصحافة فو
وهكذا سارت الأمور طوال حكم تجربة الرقابة الذاتية الذي دام نحو سنة ويزيد واصبح في ما بعد تقليدا راقيا تلجأ اليه او تنا
وقوع أزمات بينها وبين السلطات.

ديون "الهدف"

يوم انتخبت نقيبا للصحافة قمت مع اعضاء مجلس النقابة عام 1966 بزيارة بروتوكولية تقليدية للرئيس شارل حلو وقدمت
عهده ما لها من مطالب هو مؤهل كصحافي لتحقيقها.

استقبلنا فخامته ورحب بنا بحرارة قائلا قولته المشهورة: "اهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان". ولا انسب هذه المقولة الي أو ا
بانه من اسرة الصحافة وانه يعتبر زملاءه، عندما يزورون القصر، انهم في دارهم - اي وطنهم الثاني. المهم ان الجميع
شاكرين له حفاوته وتكريمه لزملائه.

ويحضرني الآن ان الرئيس شارل حلو وجّه في تلك الايام دعوة رسمية الى أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح لزيارة لبن
لبنان وله فيه قصره المعروف، مع ذلك اراد الرئيس حلو ان تكون الزيارة رسمية، زيادة في تكريم الامير. وقد اغتنمت الفرص
الامير ببضعة ايام، ان يذكرني بالخير عند مجيء سموه. واطلعته على السبب الموجب وهو انني مدين للامير بمبلغ من المال،
لعله يعفيني من هذا العبء الثقيل. فقال: "تكرم يا نقيب". وكانت لي علاقات خاصة مع الرئيس حلو قبل وصوله الى سدة الر
الرئيس الى المطار لاستقباله، وكنت بين المستقبلين بصفتي نقيباً للصحافة. وبعد استعراض ثلة من الجيش، توقف الرئيس
عسيران". فتوقف الامير مكانه يريد ان يفهم مغزى هذه اللفتة من الرئيس حلو الذي قال لضيفه: "هذا رئيسي يا سمو الشيخ،

ويبقى هو نقيب الصحافة رئيسي". لقد كانت لفتة كريمة من الرئيس حلو لا أنساها. فقد فعلت فعلها لدى سمو الشيخ صباح و
وانا الى جانب الرئيس نستقبل الأمير في المطار، أنني لم اجد احسن من القول للضيف الكبير: "أهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان
وبعد ما استقر الشيخ صباح في مصيفه أقيمت له حفلات تكريمية عدة منها الحفلة التي أقامها سفير الكويت خالد جعفر، وقد
حلو والرئيس صبري حمادة والرئيس عبدالله اليافي وكنت قريبا من هذه الطاولة. فبعث الي الرئيس حلو باشارة كي انضم اليهم
في استقباله في المطار، ونام عليها بعض الوقت. وبعد أيام استدعاني الرئيس حلو وسألني: "وين صرنا يا زهير؟ مشي الحال
فخامة الرئيس". ولكن بعد عودة الأمير الى الكويت اتصل بي السيد حسن الخليل، وكيل املاك الأمير، فاجتمعت اليه وسلمني
والبركة اذ انني توجهت والسيد الخليل الى بنك انترا واجرينا المعاملة اللازمة. ولكن كانت اليد قد وضعت على المصرف فتأخر
انتهت بعد سنة على خير وكما شاء لها الرئيس حلو ان تنتهي.

بعد ذلك كان من واجبي ان اتوجه الى الكويت لتقديم شكري للامير، فاستبقاني في ضيافته بضعة ايام، ويوم قررت الرجوع الى
تحياته لفخامة الرئيس شارل حلو قائلا: "تحياتي له وهو سيعود الى رحاب نقابتكم التي علينا وعلى العرب جميعا ان يذكروا
الجليلة لقضايا العرب...".

*** يصدر كتاب "زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" عن دار النهار في بيروت الشهر المقبل**

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

مواضيع ذات صلة

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب". لبنان وبيع اراض لليهود 6

«الحياة» تنشر رسائل بخط اليد من «الجاسوس» مصطفى أمين الى توأمه علي (1)

نجم عبدالكريم محاوراً شخصيات في الفكر والفن

اتهمني عبدالناصر بالولاء للاستعمار ورددت: أنت شربت حليبه
«عكاظ» تتصفح تاريخ الكاتب والنائب والوزير أدمون رزق

زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب . الطريق إلى مهنة المتاعب والمغامرات الخطرة 1



سعورس
about 2 years ago

تعادل منتخب الأخضر السعودي مع نظيره البنمي بنتيجة 1-1 خلال المو
الخميس، على ملعب آل نهيان في أبو ظبي العاصمة الإماراتية في ختام م
المرحلة الثالثة من الاستعدادات لكأس العالم 2022.
وتقدم منتخب بنما بهدف السبق عن طريق إسماعيل دياز "8"، ونجح الأ
تعديل النتيجة (...)

